المتحدة طائرات الفانتوم الاربع والثلاثين التي فقدتها اسرائيل خلال حرب تشرين (اكتوبر) ، واضافت ٢٠ طائرة فانتوم أخرى ، ويتوقع ان تقدم ٤٨ طائرة اخرى قبل أوائل الصيف(٢٧).

لكن نفوذ النفط يوازن نفوذ المجموعة الضاغطة لمصلحة اسرائيل . وترغب واشنطن الآن في تسوية ترتكز على قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ مع بعض التعديلات لاخذ الشعب الفلسطيني في الاعتبار .

لقد أنتج سلاح النفط تضمينات عميقة للقضية الفلسطينية . فمقابل أربعة أصوات « سلبية » و ٢٠ امتناعا عن التصويت ، وافق ١٠٦ من أعضاء الامم المتحدة على قرار للجمعية العمومية يسمح لمنظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات بأن تأتي الى الامم المتحدة في نيويورك وتشترك في المناقشة حول فلسطين . وفي ما عدا بلدين اثنين من أميركا اللاتينية ، كانت الولايات المتحدة هي البلد الوحيد الذي انضم الى اسرائيل في الاقتراع ضد القرار .

وتشعر اسرائيل الآن بالعزلة أكثر من أي وقت منذ تأسيسها لست وعشرين سنة خلت . والامر الاسوأ من هذا هو انها تخشى أن يكون الرئيس فورد ووزير الخارجية كيسنجر يتحركان نحو الاعتراف بوجود منظمة التحرير الفلسطينية ــ الى جانب كل بلد آخر في العالم تقريبا .

ورغم الاقتراع الاميركي السلبي حول قرار الامم المتحدة ، فان سياسة الولايات المتحدة تتحرك بكثير من الدقة نحو موقف مؤيد لدولة فلسطينية بوصفها الطريقة الوحيدة لحل القضية الفلسطينية التي تدور حولها جميع مشكلات الشرق الاوسط الاخرى . وبالرغم من سياسة واشنطن المعادية لمنظمة التحرير الفلسطينية **فان راسمي السياسة الاميركية يشعرون بأن قمة الرباط تمثل قرارا متصلبا اتخذه زعماء واثقون من أن قوتهم الاقتصادية الجديدة ــ النفط والمال ــ سترغم الولايات المتحدة واسرائيل في النهاية على الاتفاق مع الفلسطينيين ، كما ان الدبلوماسيين الاميركيين في اسرائيل أكدوا لواشنطن ما سبق لمؤتمر قمة الرباط أن أكده وهو أن عاطفة الشعب في الضفة الغربية مؤيدة وموالية بقوة لمنظمة التحرير الفلسطينية .** ويقال ان كيسنجر قال لبضعة أسابيع خلت : « لو كنت استاذا وليس وزيرا للخارجية **لقلت انه من الضروري التعامل مع الفلسطينيين بغية المحافظة على السلام في الشرق الاوسط**»(٢٨). وتدرك الولايات المتحدة تمام الادراك أن حظرا ثانيا للنفط سيسبب « تمزقا رهيبا » . وقد ألمح الى ذلك رئيس هيئة الاركان المشتركة الاميركية الجنرال جورج س. براون في خطاب القاه في العاشر من تشرين الاول (اكتوبر) ، عام ١٩٧٤ . ويشعر الرئيس فورد ان الولايات المتحدة بحاجة ماسة الى تسوية ، تتم قريبا . وقد قال لمجلة **يو اس نيوز اند ورلد ريبورت** : « يجب ان يكون واضحا للجميع انه لا يسعنا الاستمرار لفترة غير محدودة بالظروف الدقيقة جدا القائمة بين اسرائيل ومصر، وبين اسرائيل والاردن، وبين اسرائيل وسوريا ، **أو أن نمتنع عن أخذ المصالح الشرعية للشعب الفلسطيني بعين الاعتبار** . وبالاضافة الى ذلك ، لدينا مشكلة الاحتمال بأنه اذا ما وقعت مواجهة جديدة بين الاسرائيليين والعرب ، فقد نواجه امكانية حظر نفط آخر . . . »(٢٩).

في هذه اللحظة الحاسمة في تاريخ العالم العربي وبنوع خاص تاريخ الشعب الفلسطيني لا بد من التوضيح للولايات المتحدة بأن أية محاولة تقوم هي بها لاجهاض خلق سلطة وطنية فلسطينية لن تسفر الا عن فرض حظر ثان أشد من الحظر الاول . ومن جهة اخرى ، يجب أن يقال لاسرائيل ان العالم العربي سيخوض الحرب حول